The Guardians of the Cedars
National Lebanese Movement

The Commander

حراس الأرز
حركة القومية اللبنانية

القائد

صدر عن حزب حرَّاس الأرز ــ حركة القومية اللبنانية، البيان التالي:

كلما قرأنا تصريحاً جديداً لمسؤولٍ سوري كلما تعلمنا درساً جديداً في فنون المراوغة والاحتيال، حتى اصبحنا مع مرور الزمن من اصحاب الاختصاص في التعرف على ذهنية النظام السوري وكشف نواياه المبيّتة القائمة على التلون والتدجيل والباطنية... ولعل هذه الصفات هي التي مكنته من السيطرة على لبنان كل هذه السنين من دون ان يعرّض نفسه للملامة او للانتقاد من الدول الصديقة للبنان او التي كانت تدعي صداقته.

واسهل الطرق لقراءَة فكر النظام السوري هي القراءَة العكسية لكل ما يقوله او يصرّح به، على اساس انه يقول عكس ما يفعل ويفعل عكس ما يقول، وبهذه الطريقة استطاع ان يخدع العالم على مدى ثلاثة عقودٍ ونصف من الزمن، وان يستمر في موقع السلطة من دون ان يزعجه احد، متستراً دائماً وراء اقنعةٍ متعددة المظاهر تخفي وراءَها وجهه الحقيقي المرعب والمخيف.
وآخر كذبة اطلقها هذا النظام كانت منذ اسبوع عندما اعلن "ان دمشق ستدعم اي رئيس للبنان، ولن تأتي هي به، وان التمديد او عدمه هو قرار اللبنانيين وليس قرارنا...". وقد لاقت هذه الكذبة صدىً ايجابياً في بعض الاوساط الساذجة في لبنان، ومنهم من اعتبرها حقيقة واقعية وراح يتصرف على اساسها، فانفتحت شهية المسترئسين وارتفع عدد المرشحين، وبدأنا نسمع في وسائل الاعلام تعبيراً جديداً اسمه "لبننة الاستحقاق".

ما نأمله ان تكون هذه الكذبة قد انطلت فقط على هؤلاء السذج ولم تتعداهم الى بقية اللبنانيين، او الى اصحاب الشأن في عواصم القرار الغربي من المهتمين بالملف اللبناني... اما الذين ما زالوا مغشوشين بكلام النظام السوري المعسول وبطبيعته الحربائية فندعوهم ان يأخذوا بالحسبان ما يلي:

١- ان قبول النظام السوري "بلبننة" الاستحقاق الرئاسي هو شكلي فقط وللاستهلاك المحلي والخارجي، وكلام حق يراد به باطل، وينطوي على خديعة جديدة موجهة بصورة خاصة الى واشنطن وباريس لترقيدهما بعد ان دخلتا على خط المطالبة باحترام سيادة لبنان واستقلاله وحرية قراره السياسي.

٢- اذا بقي الجيش السوري في لبنان مع اجهزته المخابرتية، فان تدخل النظام السوري بالانتخابات الرئاسية سيكون حاسماً وحتمياً، ولن يسمح ابداً بمجيء رئيس معادٍ له خوفاً من الانعكاسات السلبية التي سيخلفها هذا الرئيس على احتلاله للبنان، وذلك على قاعدة ان سقوط النظام السوري في لبنان يعني حتماً سقوطه في الشام.

٣- ان من سيتولى شكلاً عملية الاقتراع على الرئيس الجديد هو بنهاية المطاف مجلس النواب، وهذا الاخير كما هو معروف صنيعة السوريين بغالبية اعضائه، وقد اتوا به خصيصاً لهذه الغاية، فلا يُعقل اذاً ان يتجرأ هذا المجلس – الدمية على مخالفة اوامر اسياده في دمشق مهما اشتدت عليه الضغوط من الداخل كانت ام من الخارج، من واشنطن اتت ام من باريس.

٤- ولنفترض جدلاً ان مجلس النواب خرج عن طاعة اسياده السوريين بسحر ساحر واختار رئيساً مناهضاً لهم او لاحتلالهم، فهل سيبقى هذا الرئيس على قيد الحياة ؟ ام انه سيلقى مصير من سبقوه امثال بشير الجميل ورنيه معوض وغيرهما ممن قضوا نحبهم لمجرد انهم تجرأوا على مخالفة الارادة السورية ؟

٥- بالامس القريب ترك السوريون بصماتهم الواضحة على الانتخابات البلدية والاختيارية، وتدخلوا علناً بأدق تفاصيلها حتى جاءَت على قياس مصلحتهم الاحتلالية، فهل يعقل ان يعفوا غداً عن التدخل بالانتخابات الرئاسية التي هي حياة او موت بالنسبة لهم ؟؟؟

نعتذر من هؤلاء السذج الذين ما زالوا يأخذون الكلام السوري على محمل الجد لنؤكد لهم مرةً جديدة ان الاستحقاق الرئاسي في لبنان وغيره من الاستحقاقات المفصلية لن "تتلبنن" قبل مغادرة آخر جندي وآخر رجل مخابرات سوري عن الاراضي اللبنانية، وكل كلام خارج هذا الاطار يبقى هراء وكلاماً منثوراً في الهواء.

لبـــيك لبـــنان
أبو أرز
في ١٨ حزيران ٢٠٠٤